

## الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[ 166 ] واﻟﻲ ﻳﻌﻠﻢ ﺍﻧﻲ ﺃﺭﻳﺪ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﺩﻭﻧﻪ ﻭﻫﻮ ﻳﻨﻈﺮ ﺇﻟﻰ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﻌﺒﺎﺱ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺃﺧﻮﻙ  
ﻭﺍﺑﻦ ﻋﻤﻚ ﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﻓﺎﺭﺽ ﻋﻨﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻓﻌﻠﺖ ﻓﻐﻔﺮ ﺍﻟﻠﻪ ﻛﻞ ﻋﺪﺍﻭﻩ ﻋﺎﺩﺍﻧﻴﻬﺎ ﺛﻢ  
ﺍﻟﺘﻔﺖ ﺇﻟﻰ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﺧﻰ ﻟﻌﻤﺮﻱ ﻓﻘﺒﻠﺖ ﺭﺟﻠﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺮﻛﺎﺏ ﻭﻛﺎﻥ ﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﻣﻤﻦ ﺛﺒﺖ ﻣﻊ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻳﻮﻡ  
ﺣﻨﻴﻦ ﻟﻢ ﻳﻐﺮ ﻭﻟﻢ ﺗﻔﺎﺭﻕ ﻳﺪﻩ ﻟﺠﺎﻡ ﺑﻐﻠﺔ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻋﺰﺯﻩ ﻋﻠﻰ ﺍﺧﺘﻼﻑ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﻘﻞ. ﻭﻳﻘﺎﻝ ﺇﻥ  
ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺸﺒﻬﻮﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﺑﻦ ﻋﻠﻰ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﺗﺎﻟﺐ ﻭﺟﻌﻔﺮ ﺑﻦ ﺍﺑﻲ ﺗﺎﻟﺐ ﻭﻗﺜﻢ ﺑﻦ  
ﺍﻟﻌﺒﺎﺱ ﻭﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺮﺙ ﻫﺬﺍ ﻭﺍﻟﺴﺎﺋﺐ ﺑﻦ ﻋﺒﻴﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﻳﺰﻳﺪ ﺑﻦ ﻫﺎﺷﻢ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻄﻠﺐ  
ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﻣﻨﺎﻑ. ﻭﺟﻤﻌﻬﻢ ﺍﺑﻦ ﺳﻴﺪ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻓﻘﺎﻝ ﻟﺨﻤﺴﺔ ﺷﺒﻪ ﺍﻟﻤﺨﺘﺎﺭ ﻣﻦ ﻣﻀﺮ \* ﻳﺎ ﺣﺴﻦ ﻣﺎ ﺧﻮﻟﻮﺍ  
ﻣﻦ ﺷﺒﻬﻪ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﻟﺠﻌﻔﺮ ﻭﺍﺑﻦ ﻋﻢ ﺍﻟﻤﺼﻄﻔﻰ ﻗﺜﻢ \* ﻭﺳﺎﺋﺐ ﻭﺃﺑﻲ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﻭﺍﻟﺤﺴﻦ ﻭﻛﺎﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ  
ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻳﺤﺐ ﺍﺑﺎ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺮﺙ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻄﻠﺐ ﻭﺷﻬﺪ ﻟﻪ ﺑﺎﻟﺠﻨﺔ. ﻋﻦ ﻋﺮﻭﺓ ﻋﻦ ﺃﺑﻴﻪ  
ﺃﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻗﺎﻝ: ﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺮﺙ ﻣﻦ ﺷﺒﺎﺏ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﺠﻨﺔ. ﻭﻋﻦ ﺃﺑﻲ ﺣﺒﺔ  
ﺍﻟﺒﺪﺭﻯ ﺃﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻗﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﻣﻦ ﺧﻴﺮ ﺍﻫﻠﻲ ﻗﺎﻟﻪ ﻳﻮﻡ ﺣﻨﻴﻦ ﻭﻛﺎﻥ  
ﻳﺼﻠﻰ ﻓﻲ ﻛﻞ ﻟﻴﻠﺔ ﺍﻟﻒ ﺭﻛﻌﺔ. ﻭﻋﻦ ﺍﺑﻦ ﺍﺳﺤﻖ ﺃﻥ ﺍﺑﺎ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺮﺙ ﻟﻤﺎ ﺣﻀﺮﺗﻪ ﺍﻟﻮﻓﺎﺓ ﻗﺎﻝ  
ﻟﺄﻫﻠﻪ ﻻ ﺗﺒﻜﻮﺍ ﻋﻠﻰ ﻓﺎﻧﻲ ﻟﻢ ﺍﻓﺘﺮﻕ ﺧﻄﻴﺌﺔ ﻣﻨﺬ ﺍﺳﻠﻤﺖ ﻭﻛﺎﻥ ﺳﺒﺐ ﻣﻮﺗﻪ ﺃﻧﻪ ﻛﺎﻥ ﻓﻲ ﺭﺃﺳﻪ ﺗﻮﻟﻮﻟﺔ  
ﻓﺤﻠﻘﻪ ﺍﻟﺤﻼﻕ ﻓﻘﻄﻌﻬﺎ ﻓﻠﻢ ﻳﺰﻝ ﻣﺮﻳﻀﺎ " ﺣﺘﻰ ﻣﺎﺕ. ﻗﺎﻝ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﺴﻴﺮ ﻣﺎﺕ ﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺮﺙ  
ﺑﺎﻟﻤﺪﻳﻨﺔ ﺑﻌﺪ ﺃﻥ ﺍﺳﺘﺨﻠﻒ ﻋﻤﺮ ﺑﺴﺘﺔ ﺃﺷﻬﺮ ﻭﻳﻘﺎﻝ ﺑﻞ ﻣﺎﺕ ﺳﻨﺔ ﻋﺸﺮﻳﻦ ﻭﻗﻴﻞ ﺗﻮﻓﻰ ﺳﻨﺔ ﺍﻟﺴﺘﺔ ﻋﺸﺮ  
ﻭﺩﻓﻦ ﺑﺎﻟﺒﻘﻴﻊ ﻗﺎﻟﻪ ﺍﺑﻦ ﻗﺘﻴﺒﺔ ﻭﻗﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﻋﻤﺮﻭ ﺩﻓﻦ ﻓﻲ ﺩﺍﺭ ﻋﻘﻴﻞ ﻭﻛﺎﻥ ﻫﻮ ﺍﻟﺬﻯ ﺣﻔﺮ ﻗﺒﺮ ﻧﻔﺴﻪ

---